Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أحب هذه الممثلة أكثر من أديب وشاعر وصحفي (١).

وقد امتد هذا الغرام بين مد وجزر : بين الرضا والغضب والهجر والوصال والحب والحنين لفترة خصبة وكانت بينهما مراسلات عاطفية تعد من أجمل رسائل الحب والجمال .

وقد شهدت ليالى القاهرة قصة هذا الحب العاصف أثناء اشتعال الحرب العالمية الثانية حوالى عام ١٩٤١م ، وقد انتهت قصة حبهما معها بالفرقة ، واعتكف شاعرنا بعدها يسترجع ذكريات هذا الغرام العاصف يتبتل وخشوع ....

واستوحى من هذه التجربة الخصبة ملحمة العمر " الأطلال " ومن الطريف أنه كتب مطالعها الأولى على " روشتة " وأرسلها الى تلك الملهمة .

قال فى مقدمة الأطلال :" هذه قصة حب عاشر ... التقيا وتحابا ، ثم انتهت القصة بأنها هى صارت أطلال جسد ، وصار هو أطلال روح ، وهذه الملحمة تسجل وقائعها كما حدثت " .

يصور الشاعر العاشق الحب كيف سما بهما الحب الى ذرى عالية وجعلهما كروحين هائمين فى سماء الخيال :

لست أنساك وقد أغريتنى	بالذرا الشم فأدمنت الطموح
أنت روح فى سمائى ، وأنا	لك أعلو فكأنى محض روح
يالها من قمم كنا بها	نتلاقى وبسرينا نبوح
نستشف الغيب من أبراجها	ونرى الناس ظلالا فى السفوح

ويصف أحاسيسه ومشاعره وأساه وهو يقف على أطلال هذا الغرام الراحل وكيف أصبحت أمامه الدنيا منادح وأهوال ، فيقول :

قد رأيت الكون قبرا حنيفا	خيم اليأس عليه والسكوت

---

(١) راجع مقال محمد محمود رضوان بعنوان " مأساة عاشق الجمال " الهلال يونية ١٩٧٣م .